أثر استراتيجية التخيل الموجه فـى تدريـس التاريـخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لـــدى تلاميـــذ الصف الأول الإعدادى

إعـداد

أ/ أروى السعيد الجندى عبد العزيز

إشـراف

أ.د/ على جودة محمد عبد الوهاب
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ رضـــا محـمـد توفيـــق
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

أثر استراتيجية التخيل الموجه فـى تدريـس التاريـخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى

إعـداد

أ/ أروى السعيد الجندى عبد العزيز

إشـراف

أ.د/ على جودة محمد عبد الوهاب
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ رضـــا محمـد توفيـــق
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية التربية - جامعة بنها

ملخـــــص البحـــــث

استهدف البحث الحالى بيان آثر استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، واعتمد البحث على المنهج التجريبى، وقد تم بناء قائمة بمهارات التفكير التاريخى، واختبار فى بعض مهارات التفكير التاريخى، وكذلك دليل المعلم، وكتيب التلميذ، وتكونت عينة البحث من (70) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وتم تدريس وحدة (من روائع حضارتنا) ضمن مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى الفصل الدراسى الثانى باستخدام استراتيجية التخيل الموجه للمجموعة التجريبية، وتم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، واستخدم الباحثين فى تحليلهم الإحصائى برنامج SPSS، وقد أكدت النتائج فاعلية استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ويوصى البحث الحالى بضرورة الاهتمام باستراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التاريخ وفى مختلف المراحل التعليمية، وضرورة تدريب المعلمين على أسس وإجراءات استخدامها داخل الفصول الدراسية لما تحققه من أهداف تربوية منشودة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التخيل الموجه – مهارات التفكير التاريخى.

مقـــــدمـــــة:

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التى تسهم فى اكتساب الطلاب مهارات التفكير لأنها تتماشى مع طبيعته، فالتاريخ علم نقد وتحقيق يقوم على التحليل والتعليل ووزن قيمة الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج وإرجاع الأمور إلى أسبابها الحقيقية، واكتشاف التعليلات والقدرة على المقارنة، ولهذه المهارات قيمتها فى تربية الطلاب تربية عقلية سليمة ***(السيد، 2002: 253)***(*).

وقد أكد العديد من التربويين على أهمية التفكير من خلال التاريخ، سواء كان ذلك من خلال صناعة التاريخ أو دراسته، حتى أنه عيب على بعض المشتغلين بالتاريخ فصلهم بين التاريخ والتفكير، واعتبروا أن فائدة التاريخ لن تكون تامة أو مكتملة إلا إذا تضمنت التأمل فى إحداث الماضى، والربط بينها وبين الحاضر، والحكم لها أو عليها، واكتشاف آثارها، وذلك بغرض الفهم الشامل الصحيح لأحداث التاريخ ***(زريق، 1985: 112-113)***.

وقد أدى هذا إلى الاهتمام بمهارات التفكير التاريخى باعتبارها من الأهداف الأساسية التى يجب اكتسابها والتزود بها لكل مشتغل بالتاريخ سواء كان مؤرخاً أو معلماً او دارساً، فكل منهم يلزمه الإلمام بهذه المهارات والتمكن منها – وإن اختلفت درجة تمكن كل منهم لها – ليمكنه التعامل مع المادة التاريخية بعلم وبصيرة، وفهم أسباب المشكلات أو القضايا أو الأحداث التاريخية، وتفسيرها وإدراك العلاقات بينها وامتدادها إلى الحاضر، فتنمية مهارات التفكير التاريخى يساعد المتعلم على التدريب على النقد، حيث يستطيع نقد ما يقرأ، كما يساعد على تعليل الأحداث أو القضايا التاريخية.

(*) **تتبع الباحثة فى التوثيق نظام (APA).**

فيسأل دائماً لماذا حدث...؟ وكيف حدث؟ثم يصدر أحكاماً عليها، وعلى ذلك فهذه المهارات بعيدة عن التلقين وحشو عقول التلاميذ بالحقائق والمعلومات ***(Risinger, 1999: 127).***

وتحقيق هذا لا يمكن أن يتم من خلال الأساليب التقليدية التى ما زالت شائعة فى تدريس التاريخ، فأساليب التدريس التى يتبعها المعلم ينبغى أن تركز أولاً على تنمية اتجاهات الطلاب نحو دراسة وتعلم مادة التاريخ، ويلى ذلك تنمية قدراتهم الذهنية التى تدفعهم تجاه فحص الحقائق التاريخيـة وتخيـل المواقـف، وتقمـص الشخصـيات، وإدراك أن الماضـى والحاضـر لا يمكـن إدراكهمـا وفهمهمـا إلا بدراسـة جميـع مظاهرهمـا، والقـدرة علـى إدراك التفاعـل المتبـادل بـين العوامل المختلفة التى تؤثر فى حياة البشر.

كما إن تخيل الطلاب للأحداث والوقائع التاريخية ينمى لديهم الإحساس بالزمان والمكان، باعتبارهما ضروريان لفهم التاريخ، ففهم أحداث الماضى يتطلب وضع الأحداث فى سياقها الزمنى، كما يسهم الخيال فى تنمية الوعى بالاختلافات بين مكان تاريخى وآخر أو ثقافة تاريخية وأخرى ويمكن استخدام المكان لتخيل الحضارات التى قامت فى مناطق وأماكن تتوافر فيها الحياة كما يمكن استخدام الزمان لتخيل الأحداث والوقائع والناس وفهم العناصر والنماذج المتكررة فى التاريخ والتى تعكس ظروف العصر والثقافة السائدة ***(عبد العليم، 2012: 52-53).***

وهذا ما أكدته دراسة ***(King, 2007)*** بأن التخيل أصبح أمراً هاماً وضرورياً فى تعلم التاريخ، حيث إن مادة التاريخ تنفرد باجتماع البعد المكانى والبعد الزمانى فيه وكل ما يدرسه الطلاب من معلومات وحقائق تاريخية تركز على الماضى السحيق بمعاركه وأحداثه، ولكن تتغير الصورة بأن يتخيل الطلاب تلك الأحداث والوقائع عن طريق استخدام القصص التاريخية أو لعب الأدوار أو غيرها من الأساليب التى تجعل من مادة التاريخ مادة جذابة وشيقة وحية.

ومن هناء جاء التعليم التخيلى الذى يقوم على صياغة سيناريو تخيلى ينقل المتعلمين فى رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه أو يقرأونه ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية بالألوان، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس بالحرارة والملمس والصوت فى داخل الصور الذهنية التى يتم بناؤها ***(أحمد، 2012: 36).***

وفى إطار الاهتمام بموضوع التخيل فى التعليم عقدت العديد من المؤتمرات ومنها المؤتمر الدولى الثامن، والتاسع، والعاشر عن الإبداع والتخيل فى التعليم حيث أشارت هذه المؤتمرات إلى أنه أصبح من المهم جداً فى العقد الأخير الاهتمام بتطوير وتنمية الإبداع والتخيل لدى الطلاب وذلك لبناء مجتمعات متماسكة وأكثر تعلماً، ولقد أوصت هذا المؤتمرات بضرورة الاهتمام بدور التخيل والإبداع فى التدريس والتعلم.

The 8th, 9th, 10th international Conference on imagination and Education

كما أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى أهمية إدخال استراتيجية التخيل فى العملية التعليمية، وذلك لأهميتها فى تنمية الإبداع والتفكير بصفة عامة، وتسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف التربوية بصفة خاصة منها: دراسة (***السيوف، 2009 م)، (نورى، 2009)، (كاظم، 2011 م)، (الجدية، 2012)، (الزبيدى، 2012 م)، (حسن " هند "، 2012 م)، (طلافحة، 2012 م)***.

وأكدت (***المعمرية، 2009م، 14)*** إن التخيل كإستراتيجية تدريس يزود الطلاب بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى المعلومة فى الذاكرة لمدة أطول. وتجعل المتعلم يعيش الحدث

ويستمتع به، وتساعده على ابتكار معان جديدة للأفكار المتعلمة من خلال الربط بين التعلم السابق والتعلم الجديد، وتوليد نتاجات إبداعية جديدة.

مشكلـــــــة البحـــــــث:

س1: كيف يمكن استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس موضوعات التاريخ بالصف الأول الإعدادى؟

س2: ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى عينة من طلاب الصف الأول الإعدادى؟

أهميـــــــة البحـــــــث:

1- أن الاهتمام باستخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس وحدة دراسية من منهج التاريخ بالصف الأول الإعدادى سوف يوضح للمهتمين والمعلمين مدى صلاحية وفعالية هذه الاستراتيجية فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى.
2- أنه يقدم لمعلمى التاريخ نماذج إجرائية لكيفية استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى التدريس مما يعينهم على تنفيذها داخل الفصل مع طلابهم.
3- أنه يأتى كمحاولة للتغلب على أوجه القصور فى أساليب تدريس التاريخ المعتادة والشائعة حتى الآن فى التدريس.

حـــــدود البحـــــــث:

اقتصر البحث الحالى على:

1- عينة من طلاب الصف الأول الإعدادى بمدرسة **محمد متولى الشعراوى** بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.
2- محتوى وحدة **(من روائع حضارتنا)** وهى الوحدة الثالثة المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى الفصل الدراسى الثانى (طبعة 2014/2013).
3- بعض مهارات التفكير التاريخى وهى: **(مهارة جمع المادة التاريخية وفقًا لتسلسلها الزمني، مهارة تنظيم الحقائق والمعلومات، مهارة الفهم التاريخي، مهارة تفسير الأحداث التاريخية، مهارة إصدار الحكم (اتخاذ القرار) على الأحداث التاريخية)**.

أدبيـــــــات البحـــــــث:

أولا: استراتيجية التخيل الموجه:

ماهية استراتيجية التخيل الموجه:

نظراً لأنه عبر التاريخ قد تبين أهمية العقل المتخيل فى تحسين حياة البشر، أصبح العمل التخيلى علما قائما بذاته، ومن أهم أنواع التخيل هو التخيل الموجه لأنه يكون بتوجيه من المعلم وتحت إشرافه. و**فيما يلى نستعرض بعض التعريفات لاستراتيجية التخيل الموجه:**

كما يعرفها ***(البلوشى، 2004، 29)*** بأنها تعتمد على توجيه المتعلم عبر الخيال ليبنى صوراً ذهنية لأشياء أو مواقف محددة فى مخيلته، يكامل فيها بين البصر والسمع والعواطف والأحاسيس، بوجود قائد أو موجه (كالمعلم مثلاً) يقوم بتوجيه المتعلم عبر عملية التفكير، ويقوم هذا القائد بقراءة سيناريو معد مسبقاً ويحتوى على كلمات أو أصوات تعمل عمل المحفزات لتساعد المتعلم على بناء صور ذهنية للمواقف أو الأحداث التى تقرأ عليه.

وتعرفها (***الجدية ،" صفية" ، 2012، 23***) بأنها استراتيجية فى التدريس يتم فيها صياغة سيناريو تخيلى يصطحب المتعلمين فى رحلة تخيلية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية أو التأمل فى سلسلة من الأحداث التى تقرأ عليهم من قبل المعلم يكامل فيها بين البصر والسمع والشم والتذوق والعواطف والأحاسيس.

بينما تعرفها (***عمر "نشوة" ، 2013، 27***) بأنها قدرة المتعلم على تخيل شئ أو حدث فى صورة ورمز، يبدو كأنه محسوس فى الحقيقة مثل: تخيل الأحداث والأشخاص والعصور والقضايا التاريخية بكل جوانبها المختلفة (السياسية – الاجتماعية – الثقافية – الحضارية) معتمداً على أسس علمية ومعرفية وخطوات منظمة والقدرة على تقمص الشخصيات التاريخية وتخيل القضايا التاريخية، وإيجاد بدائل وحلول جديدة لها بل وإعطاء تصور لتصميمات جديدة للمدن والمجتمعات القديمة.

أهمية استراتيجية التخيل الموجه:

يذكر (عبيدات، أبو السميد، 2013 م، 182) أن التخيل كاستراتيجية تدريس يمكن أن تحقق ما يلى:

- تثير مشاركة فاعلة وحقيقية من المتعلم، فالمتعلم يتخيل نفسه نقطة ماء أو بذرة قمح فإنه يصبح طرفا فاعلا فى سلوك هذه الأشياء.
- إن ما يتعلمه المتعلم عبر الخيال هو أشبه بخبرة حقيقية من شأنها أن تبقى فى ذاكرتهم.
- التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات، ومهارة تفكير إبداعية تقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة.
- التعلم التخيلى تعلم إتقانى لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما أنه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ بالإضافة إلى الجانب الأيسر.

كما تضيف (**الجدية، " صفية "، 2012، 26**) أن من **أهداف استراتيجية التخيل الموجه**:

- أنها تساعد فى كشف سوء الفهم وتعالج التصورات البديلة الموجودة عند المتعلمين.
- تساعد أنشطة التخيل على تنمية الإبداع والخروج عن المألوف وخاصة النواحى اللغوية والكتابية، وتنمى مهارة الرسم حيث يتكامل فيها كلا من العلم والأدب والفن بكتابة الرحلة التخيلية أو رسمها.
- تجعل المتعلمين أكثر انتباها وفعالية بأداء الأنشطة المدرسية.
- تجعل المتعلمين أكثر إدراكا للأحاسيس الداخلية.
- تحول الأفكار من مجردة إلى مدركات حسية، تقتحم حدود الواقع الجامد وتوسع مدارك الإنسان.
- تعلم المتعلمين التركيز على الجوانب الحسية والعاطفية فى أداء الأدوار.
- تساعد المعلمين فى إبداع قصص لمتعلميهم يمكن تطويرها بأشكال أخرى.

إجراءات استراتيجية التخيل الموجه:

ولقد اتفق كل من (***البلوشى، 2004م***)، (***عمر ،" نشوة" ،2013، 35***)، (***كاظم، 2011، 166 - 167***) على أن إجراءات استراتيجية التخيل الموجه كما يلى:

1- إعداد سيناريو التخيل:

يتم إعداد سيناريو للتخيل ويراعى فيه أن تكون جملة قصيرة وغير مركبة، وبشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية، كما يراعى فى السيناريو أن يخاطب الحواس الخمس وذلك بهدف صقل كل قدرات التخيل لدى المتعلمين، كما يجب الابتعاد عن تضمين الكلمات التى يصعب على المتعلمين فهم معانيها، والتى قد تحدث تشويشا على عملية التخيل وقد تؤدى إلى انقطاع حبل توليد الصور الذهنية.

2- البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية:

وهى عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلى بسيط يتم تنفيذها قبل البدء بالنشاط التخيلى الرئيسى وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ ذهنياً للنشاط التخيلى الرئيسى، ويطلب فيها من المتعلم تكوين صور ذهنيه بسيطة تعمل على تهيئة أذهان التلاميذ للنشاط الرئيسى.

3- تنفيذ نشاط التخيل، وذلك من خلال:

أ) تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التخيل والطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون له.

ب) الطلب من المتعلمين أخذ نفساً طويلاً ثم غلق الأعين.

ج) تنفيذ نشاط أو نشاطين تحضريين.

4- تنفيذ النشاط التخيلى الرئيسى بقراءة نص السيناريو على المتعلمين بصورة متأنية جداً وبالوقوف بعد كل جملة بشكل يسمح لهم ببناء الصور الذهنية التى تتطلبها كل جملة من الجمل، كما يستحب تنويع نبرات الصوت حسب نوعية الكلمات المستخدمة.

5- **الأسئلـــــة التابعـــة** بعد تنفيذ النشاط الرئيسى يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين يطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التى قاموا ببنائها أثناء نشاط التخيل.

وقد أضاف (**البلوشى، 2004 م**) فى دراسته إجراءاً آخر، يتمثل فى:

تنمية الإبداع (التكامل بين العلم والأدب والفن):

حيث أشار إلى أن استراتيجية التخيل الموجه تهيئ بيئة نادرة للتكامل بين العلم والأدب والفن، هذا التكامل نابع من كون الأفكار المتخيلة والصور الذهنية التى قام المتعلم بتركيبها هى مصدر إيحاء ثرى يمكن التعبير عنه بصور مختلفة من أمثلتها: **كتابة الرحلة التخيلية، رسم الرحلة التخيلية،** وبكتابة القصة ورسمها يكون المعلم قد دمج بين العلم والأدب والفن، الأمر الذى تنادى به الاتجاهات الحديثة فى التربية.

دور المعلم والمتعلم فى ظل استخدام استراتيجية التخيل الموجه:

على المعلم الذى يقوم بالتدريس باستخدام التخيل أن يساعد تلاميذه على:

- التفكير وطرح الأفكار المتنوعة دون معارضة منه لأى فكرة مع إرجاء تقويم هذه الأفكار إلى نهاية المناقشة.
- تشجيع حب الاستطلاع والتخيل لدى التلاميذ.
- احترام الأسئلة التى يطرحها التلاميذ مهما كانت غير مألوفة وتجنب النقد اللاذع.
- إبداء الاهتمام بالأفكار الخيالية الغير مألوفه.
- اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية وأسلوب التقويم المناسب للأفكار الجديدة.
- التأكيد على إنتاج الأفكار وتكوين الصور الذهنية للأحداث أو الشخصيات التاريخية بصورة صحيحة.
- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للموضوع المتخيل.

و هناك بعض الأفكار المهمة لمساعدة المتعلم أثناء تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه:

- التركيز وعدم الاهتمام بالتأثيرات الخارجية حيث أن التخيل يكون أفضل بكثير عندما نركز فى مكان هادئ وبيئة مناسبة.
- الاهتمام بالتنفس والتهوية حيث أن التنفس بشكل أفضل يساعدنا على الانتقال إلى حالة الاسترخاء مما يؤدى إلى تخيل فعال.
- إشراك كل حواس المتعلم.
- الاهتمام بالتفاصيل والتحركات والاختلافات لتكوين صور ذهنية متخيلة بشكل ناجح.
- إظهار المشاعر المختلفة خاصة الإيجابية منها أثناء الموقف المتخيل مثل: تخيل لو أنك المهندس الذى قام ببناء الهرم الأكبر.. .. ما هو شعورك ؟
- استخدام بعض التشبيهات البسيطة التى تعبر عن الصور الذهنية المتكونة.
- تخيل الأحداث والمواقف التاريخية بشكل إيجابى.
- التدريب على ممارسة التخيل باستمرار يعمل على تحسين مستوى الأداء.
- التعبير عن الصور المتخيلة بالرسم أو الكتابات القصيرة.

ثانيا: مهارات التفكير التاريخى:

1- ماهية مهارات التفكير التاريخى:

وترى (***عبد الهادى ،" شيرين "، 2008، 28***) بأنها مجموعة من المهارات التى يكتسبها المتعلم ويترجمها فى أثناء دراسة الأحداث التاريخية بما يمكنه من فهم التسلسل الزمنى للأحداث والفهم الواعى لها من خلال الاعتماد على طرق البحث التاريخى فى تناول المصادر المختلفة لتحديد التحليلات والتفسيرات المنطقية وإصدار الأحكام فى ضوء الأدلة المتمثلة فى القدرة على إدراك العلاقات بين الأزمنة التاريخية وتحديد الأسباب الكامنة وراء الأحداث التاريخية وتحليل الأحداث ووزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج والتمييز بين وجهات النظر المختلفة والتوصل إلى اتخاذ قرار فى ضوء معطيات الأحداث.

ويعرفها (***عبد العليم، 2008، 48***) بأنها تلك المهارات التى تساعد المتعلمين على الفهم الجيد للتاريخ من خلال تجاوزهم للحقائق التاريخية التى تتضمنها الكتب المدرسية وقراءتهم التاريخ بشكل مختلف عما كتبوه والوصول إلى وجهات نظر صحيحة من خلال التحليلات والتفسيرات والتوضيحات والوصول إلى نتائج.

وتعرفها (***وردة، 2010، 12***) بأنها عمليات عقلية واساليب يستخدمها الطلاب للوصول إلى الحقائق التاريخية وتتضمن الفهم للمادة التاريخية، الادراك المكانى، الاستقصاء التاريخى، التحليل التاريخى، التفسير التاريخى، اتخاذ القرار، الادراك التاريخى.

أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى المتعلم:

تعد تنمية مهارات التفكير التاريخى من أهم الأهداف التربوية، وهذا ما اتفق عليه العديد من التربويين (***Van Sled Right , 2004: 2***) (***أحمد، 2006: 20-21***) (***Heyking, 2004: 3***) , (***National Center for History in the Schools, 1996, 62***) حيث تمثل أهم المخرجات التى يمكن أن تتحقق من تدريس التاريخ فى العملية التعليمية، ومن ثم تبدو أهميتها على النحو التالى:

1- تساعد فى بناء عقول متفتحة قادرة على إصدار أحكام، كما أنه يشجع المتعلمين على المناقشة والمجادلة، وذلك من خلال طرح الأسئلة والتشكيك فيما يطرحه المؤرخون وبذلك يمكن تكوين العقل التجريبى.
2- تسد فجوة بين المؤرخين ودارسى التاريخ، حيث يمارس دارسوا التاريخ بعض المهارات المتخصصة بأسلوب مبسط كالاستقصاء واختبار الوثائق ونقدها إلى غير ذلك من العمليات التى يقوم بها المؤرخون.
3- تتضمن العمليات الأساسية للتفكير مثل الملاحظة والاستقصاء والقياس والتصنيف والتوقع والاستنتاج والتنظيم والمقارنة والتحليل وغيرها.
4- تساعد المتعلمين فى اكتساب مهارات القراءة والكتابة الناقدة، مما يساعد على تكوين العقل الاستقصائى.
5- تنمى قدرات البحث العلمى.
6- تحافظ على الهوية الوطنية.
7- تعمق فهم المتعلمين لمفاهيم الاستمرارية والتغير والتقدم والتأخر، وتنمية مهارات الملاحظة من خلال المقارنة بين الماضى والحاضر، وتنمية التخيل من خلال استشراف المستقبل.
8- تنمى الإحساس التاريخى من خلال فهم المتعلمين للأحداث فى الماضى بمعايير الحاضر.

ومما يزيد هذه الأهمية الكم الهائل من المعلومات والحقائق التاريخية التى يواجهها الطلاب فى المراحل التعليمية، كما أن السرعة المتزايدة فى المعرفة التارخية تتطلب منهم أن يتعلموا كيف يصلون إلى المعرفة بأنفسهم، وهذا يجعل تنمية مهارات التفكير التاريخى هدفاً مهماً من أهداف تدريس التاريخ.

مهارات التفكير التاريخى فى هذا البحث:

يتضمن التفكير التاريخى مهارات أساسية، يتضمن كلا منها عددا من المهارات الفرعية، وتختلف هذه المهارات فى التناول حسب طبيعة كل دراسة وأهدافها، وسوف يتم عرض مهارات التفكير التاريخى فى هذا البحث فيما يلى:

1- جمع المادة التاريخية:

يقصد بها قدرة التلميذ على استخدام المصادر المتاحة وصياغة أسئلة حول الحدث التاريخى موضوع الدراسة، وجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بهذا الحدث وتحديد نقاط الاختلاف والاتفاق فى المصادر المستخدمة، وكذلك القدرة على المتابعة المنظمة للحدث وتدوين الملاحظات، وإعادة صياغة المعلومات والحقائق التاريخية من خلال التخيل، ثم تحليل هذه المعلومات واختيار المناسب منها للحدث التارخى وصولا إلى الحقائق التاريخية الموثوق بها ومن مصادرها.

2- **مهارة تنظيم الحقائق والمعلومات التاريخية وفقا لتسلسلها الزمنى:**

ويعرف المركز الوطنى للتاريخ بالولايات المتحدة الأمريكية **National Council for The Social Studies** **مهارة الادراك الزمنى للأحداث التاريخية** بأنها قدرة المتعلم على التمييز بين الماضى والحاضر والمستقبل، وترتيب الأحداث زمنيا، وتحديد خصائص الفترة الزمنية موضوع الدراسة والفترات السابقة لها واللاحقة، وربط الأحداث بجذورها فى الماضى والتنبؤ بالأحداث المستقبلية فى ضوء أحداث الحاضر والماضى وقياس الزمن مستخدما أكثر من نظام تقويمى.

3- مهـــارة الفهـــم التاريخـــي:

يعد الفهم التاريخى أحد مهارات التفكير التاريخى، فالفهم التاريخى هو فهم قد يتطلب من المتعلمين القراءة والاطلاع على مخططات وجداول وخرائط، أو مشاهدة وملاحظة البقايا الأثرية والأماكن التاريخية والمتاحف، حيث يتدرب المتعلمون من خلال ذلك على تحرى الأدلة والبحث عن الحقيقة، بدلا من تصديق ما هو مكتوب، لذا فهم فى حاجة إلى معرفة أن الاستنتاج يحتاج إلى دليل، وأن هناك أوزنة مختلفة للأدلة.

ويشير ***(سليم، 2004، 16)*** إلى أن تلك المهارة تتعلق بمدى قدرة المتعلم على صياغة المعنى للحدث التاريخى ووضعه فى السياق الذى حدث فيه وتحديد الأسئلة الرئيسية حوله ومناقشة وجهات النظر المختلفة ذات الصلة وتحديد أسبابه ونتائجه.

4- مهارة تفسير وتحليل الأحداث التاريخية:

يتطلب الفهم الجيد للتاريخ أن يقدم المتعلمون تحليلات وتصورات وتفسيرات وتوضيحات وإدراك علاقات والوصول إلى استنتاجات، ومن خلال ذلك يقارنون ويكتشفون أوجه الشبه والاختلاف، ويعددون الأسباب ويدركون تأثير العلاقات ويناقشون البراهين ويقيمون الأفكار حتى يصلوا إلى تفسير صحيح للأحداث والوقائع. (***National Center for History in the Schools)***

ويشير ***(سليم، 2004، 16)*** إلى أن تلك المهارة تتعلق بمدى قدرة المتعلم على تحديد مدى مصداقية الحدث موضوع الدراسة ومقارنة التفسيرات المختلفة حوله فى عدة مصادر والتمييز بين الحقائق والتفسيرات التاريخية وتحديد العلاقة بين أسبابه ونتائجه وتحليلها وصياغة فروض حوله.

5- **مهارة إصدار الحكم (اتخاذ القرار) على الأحداث التاريخية:**

يشير (**سليم، 2004، 160**) إلى أن تلك المهارة تتعلق بمدى قدرة المتعلم على تحديد القضايا التاريخية والعوامل التى أدت إلى ظهورها والتمييز بين الأحداث ذات الصلة بالقضية موضوع الدراسة وتقويم الآثار المتعلقة بالقرارات التاريخية وإصدار أحكام حول بعض القضايا وتحليل القرارات التى أدت إلى تغيرات جذرية فى مجرى التاريخ واستخلاص البدائل التى كانت متاحة لصانعى القرارات التاريخية.

دور المعلم فى تنمية مهارات التفكير التاريخى:

ولتنمية التفكير التاريخى داخل الفصل يجب على المعلم توجيه الطلاب وممارسة الأنشطة التالية:

- إثارة الأسئلة الموجهه، وخاصة سؤال الطلاب على آرائهم وتشجيعهم على الاستنباط والاستنتاج.
- تنويع الأسئلة.
- تشجيع الطلاب على أن يسألوا بأنفسهم ورفع مستوى اهتمامهم بالمستويات المتنوعة للأسئلة.
- تكليف الطلاب بواجبات يقومون من خلالها بتوجيه (2 - 5) أسئلة عن قضية تاريخية ما أو تكليفهم بعد نهاية كل درس بكتابة أسئلة عن ذلك الدرس، أو قراءة نص تاريخى عليهم ثم يطالبون بوضع أسئلة عنه قدر استطاعتهم.

- الاهتمام بالناحية العلمية على كافة المستويات، ونقل التفكير النقدى الابداعى إلى الناحية العملية التطبيقية لزيادة كفاءة الطلاب العلمية، وتهيئتهم لمستقبل حافل بالتغيرات والمستجدات المتلاحقة. ***(إبراهيم، 2005، 442)***

استراتيجية التخيل الموجه وتنمية التفكير التاريخى:

يعد موضوع تنمية التفكير لدى الناشئين من الموضوعات الحديثة جدا والمهمة فى مجال التربية والتعليم، إذ يرى عدد كبير من صانعى القرار التربوى أهمية التركيز على عملية التفكير الفعال فى مدارس اليوم. ***(مصطفى، 2011، 8)***

وتلعب استراتيجية التخيل دورا فاعلا فى تنمية التفكير لدى الطلاب، حيث يعطى التخيل الموضوع الذى نعرفه شيئا من المعلومات البنائية التى تتشابه مع تلك التى نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة، وهذا يعنى أن المعلومات البنائية التى تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة تؤثر فى أحكامنا وأساليب تفكيرنا بنفس المستوى الذى تؤثر فيها الخبرة الحسية المباشرة لذلك الموضوع ***(Thomas , 1997)***

وهذا ما أكدته دراسة ***(طلافحة، 2012 م)*** على فاعلية استراتيجية التخيل فى تنمية التفكير الابداعى والاتجاه نحو مادة التاريخ، وأوصت هذه الدراسة بضرورة تبنى هذه الاستراتيجية فى التدريس باعتبارها تسهم فى تنمية التفكير بمختلف أنواعه بوجه عام والتفكير الإبداعى بوجه خاص.

وأيضا توصلت دراسة ***(مصطفى "نشوة"، 2013 م)*** إلى دور استرتيجية التخيل فى دفع التلاميذ إلى التفكير بأقصى درجة ممكنة، وأن التدريس وفقا لهذه الاستراتيجية فى ظل بيئة تعلم جماعية هى بيئة مناسبة لطبيعة مهارات التفكير بوجه عام ومهارات التفكير الابداعى بشكل خاص، وأوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة والاستراتيجيات التى تتطلب التخيل والتفكير خارج الإطار والبحث عن النتائج المبتكرة وغير المتوقعة وطرح الأسئلة والأمثلة التى تحفز التفكير وتنشطه.

كما يرى (***Fillpot , 2012***) أنه لابد من الاهتمام بتنمية التفكير التاريخى لدى المتعلمين من خلال التخيل، وأن رعاية المتعلمين والاهتمام بهم وتشجيعهم على إعمال خيالاتهم يسهل عملية تنمية التفكير التاريخى ومهاراته.

ولقد هدفت دراسة (**Dilek , 2009**) إلى الكشف عن مدى تأثير التخيل لدى تلاميذ الصف السادس لتنمية مهارات التفكير التاريخى ولذلك تم عمل رحلات ميدانية للمتاحف التاريخية الخاصة بمادة الدراسات الاجتماعية فى مدينة اسطنبول، وأثبتت الدراسة فاعلية التخيل فى تنمية التفكير التاريخى ومهاراته، وأوصت بضرورة الاهتمام بتوظيف مهارات التخيل لدى المتعلمين فى تنمية التفكير التاريخى لديهم.

كما تؤكد (***Philpott " Sarah", 2015***) أنه لابد من تنمية التخيل فى التاريخ من خلال القصص والروايات التاريخية، وذلك من خلال تقديم الأنشطة المتنوعة للمتعلمين والقائمة على التخيل، كما أنه لابد من تقديم معينات للتخيل تساعد المتعلم فى إعمال عقله وخياله.

ومما سبق يتضح ان تنمية التفكير عامة والتفكير التاريخى بشكل خاص أمرا ضروريا فى جميع نواحى الحياة، ويتفق خبراء علم نفس التفكير إلى أن التفكير لا يحدث من فراغ بمعزل عن محتوى أو مضمون معين، لذا ظهرت العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية التى

تهدف لتنمية التفكير بأنواعه المختلفة لدى التلاميذ ضمن إطار محتوى المادة الدراسية مثل: استراتيجية التخيل الموجه.

إجـــــراءات البحـــــث ونتائجـــــه:

أولا: إعداد قائمة مهارات التفكير التاريخى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى:

وتم ذلك من خلال:

(أ) تحديد الهدف من القائمة وهو تحديد مهارات التفكير التاريخى اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى والتى يمكن من خلالها إعداد أدوات البحث.

(ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة، من خلال الرجوع إلى المصادر التاليه:

1- الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مهارات التفكير التاريخى **مثل:** دراسة (***يوسف " هالـه "***، 2011م)، ودراسة ***(كمـال، 2011م)***، ودراسة ***(الشـال "إيمـان"، 2012)***، ودراسة (***حال، 2013 م)***، ودراسة (***زين الدين، 2014 م).***

2- دراسة نظرية عن التفكير التاريخى من حيث ماهيته، أهميته، مهاراته.

3- طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية (والتاريخ خاصة) بالمرحلة الإعدادية وأهداف تدريسها.

4- المعايير القومية للتعليم فى مصر مصر للمرحلة الإعدادية والتى تتضمن بدورها مجموعة من المهارات الخاصة بالتفكير التاريخى.

(ج) إعداد قائمة المهارات فى صورتها الأولية:

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير التاريخى حيث تضمنت خمس مهارات أساسية تمثلت فى (جمع المادة العلمية التاريخية، تنظيم المعلومات والحقائق التاريخية وفق تسلسلها الزمنى، فهم المادة التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، نقد وتقويم الأحداث التاريخية وإصدار الحكم عليها)، ويندرج تحت كل مهارة من تلك المهارات عدد من المهارات الفرعية التى تصف الأداء المتوقع حدوثه من التلاميذ وتم صياغتها فى صورة إجرائية قابلة للتقويم.

(د) ضبـــط القائمـــة:

تم عرض قائمة مهارات التفكير التاريخى على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ(*)، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها وارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسة التى تندرج تحتها، ومناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، ومدى أهميتها لطلاب العينة، الصياغة اللغوية لمهارات التفكير التاريخى، هذا وقد اشار السادة المحكمين إلى بعض التعديلات التى تتعلق ببعض المهارات الفرعية بالقائمة، وبذلك أصبحت القائمة فى صورتها النهائية وعددها (31) مهارة فرعية. (*)

ثانياً: إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخى:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخى فى ضوء الخطوات التالية:

(*) ملحق رقم (1).
(*) ملحق رقم (2).

(أ) تحديد الهدف من الاختبار وهو قياس بعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

(ب) حدود الاختبار اقتصرت على مهارات التفكير التاريخى الرئيسة الخمس المختارة، كما اقتصر الاختبار على قياس بعض المهارات الفرعية المرتبطة بالمهارات الأساسية.

(ج) تحديد مفردات الاختبار:

لإعداد مفردات الاختبار تم الرجوع إلى بعض الدراسات التى تناولت إعداد اختبارات فى التفكير التاريخى مثل: دراسة (***الشحات " هاله " ، 2011م)، و***دراسة ***(كمال، 2011م)***، ودراسة ***(الغبارى، 2011م)***، ودراسة (***معروف " شيماء " 2011)***،* ودراسة ***(الشال "إيمان"، 2012)***، ودراسة ***(تله "أزهار"، 2012م)***، ودراسة ***(طه " جيهان "، 2012م)، و***دراسة (***حال، 2013 م)، و***دراسة ***(زين الدين، 2014 م)***،*وقد بلغ عدد مفردات الاختبار **(46)** مفردة وقد روعى عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون الأسئلة من النوع المقالى والتى تتطلب من المتعلم قراءتها بشكل جيد ثم تحليلها وتفسيرها، كما روعى أن تكون الأسئلة مرتبطة بالمهارات المحددة ومناسبة لاستراتيجية التخيل الموجه.

(د) تحديد تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة فى الاختبار تتناول التعليمات الموجهه للتلاميذ واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الاجابة عنه، وقد روعى أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع التلاميذ من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم، وقد تم وضع تعليمات الاختبار لتوضيح الهدف من الاختبار، الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، كتابة البيانات .

(هـ) ضبط الاختبار تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين فى المجال وتعديلها فى ضوء مقترحاتهم، وذلك من أجل الوصول إلى تحديد مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار، الصياغة اللغوية، مدى ارتباط مفردات الاختبار بمهارات التفكير التاريخى المختارة، وقد تم الأخذ بالملاحظات والمقترحات التى أجمع عليها السادة المحكمين، كما تم حذف ما أجمعوا على حذفه من مفردات.

1- عينة البحث تم اختيار عينة البحث من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة الإمام محمد متولى الشعراوى الإعدادية بنين التابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، حيث تم اختيار فصلين هما (3/1)، (7/1) بحيث يمثل فصل (1/ 3) المجموعة الضابطة، وفصل (7/1) المجموعة التجريبية التى سوف تدرس الوحدة باستخدام استراتيجية التخيل الموجه.

2- **التجربة الإستطلاعية للاختبار:**

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية (من غير العينة الأساسية) بلغ عددها (28) تلميذ من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادى بإدارة بنها التعليمية وذلك بغرض تحديد (ثبات الاختبار - صدق الاختبار- حساب زمن الاختبار).

3- حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إصدار رقم (17) باستخدام معادلة ارتباط بيرسون وبتطبيق هذه المعادلة باستخدام برنامج الحزم الاحصائية (spss)، وجد أن قيمة معامل الثبات للاختبار هى (0.87) وهذا يدل على ارتفاع ثبات الاختبار.

4- **حساب صدق الاختبار،** وقد تم التأكد من صدق اختبار مهارات التفكير التاريخى من خلال أنواع الصدق التالية:

- **الصدق الظاهرى:**

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ بصفة خاصة وذلك للتأكد من الصحة العلمية والصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، صلاحية الاختبار للتطبيق على تلاميذ الصف الأول الإعدادى، سلامة ووضوح وسهولة تعليمات الاختبار، مناسبة الأسئلة للمهارة الرئيسية والفرعية التى وضعت لقياسهاو لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، ملائمة الدرجة وتوزيعها على كل سؤال، وقد تم اجراء التعديلات فى ضوء آراء السادة المحكمين، وتم وضع الاختبار فى صورته النهائية حيث أصبح عدد مفردات الاختبار (45) مفردة. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح عدد مفردات اختبار مهارات التفكير التاريخى والوزن النسبى لكل مهارة

المهـــــــــارة	المفـــــــــردات	عدد المفردات	النسبة المئوية
1- جمع المادة العلمية التاريخية.	4، 9، 19، 26، 30، 36	6	13.33
2- تنظـــيم المعلومـــات والحقـــائق التاريخية وفق تسلسلها الزمنى.	11، 12، 16، 17، 21، 33، 37، 45	8	17.77
3- فهم المادة التاريخية.	1، 3، 6، 13، 15، 18، 24، 31، 32، 34، 38، 40	12	26.66
4- تفسير الأحداث التاريخية.	2، 8، 20، 22، 23، 28، 39، 41، 42	9	20
5- نقـد وتقـويم الأحـداث التاريخيـة وإصدار الحكم عليها.	5، 7، 10، 14، 25، 27، 29، 35، 43، 44	10	22.22
المجمـــــــــوع		45	% 99.98

- **الصدق الذاتى:**

تم حساب معامل الصدق الذاتى للاختبار، بما أن معامل ثبات الاختبار الذى تم حسابه هو (0.87) فإن صدقة الذاتى يساوى (0.94)، مما يدل على الصدق الذاتى (صدق التكوين) لاختبار مهارات التفكير التاريخى الحالى.

5- تحديـــد زمـــن الاختبـــار:

تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذى استغرقه أفراد العينة فى الاجابة عن أسئلة الاختبار وتم حساب متوسط الزمن الكلى وذلك من خلال المعادلة. ***(السيد، 1979، 355)،*** حيث استغرق أول تلميذ (60) دقيقة، واستغرق آخر تلميذ (80) دقيقة، ومن ثم مجموع الوقت الذى استغرقه أول تلميذ وآخر تلميذ (140) دقيقة، وبحساب زمن الاختبار من خلال المعادلة وجد أن الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (70) دقيقة بالاضافة إلى (5) دقائق شرح تعليمالت الاختبار وطريقة الاجابة عليه.

(و) طريقة تصحيح الاختبار:

تم حساب التقدير الكمى لمفردات الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتعرف على آرائهم فى الدرجات التى تم وضعها أمام كل مفردة من مفردات الاختبار، حيث تم تخصيص لكل سؤال (2) درجة للتصبح الدرجة الكلية للاختبار (90) درجة.

(ز) الصورة النهائية للاختبار بعد الانتهاء من حساب كل من صدق وثبات اختبار مهارات التفكير التاريخى، أصبح الاختبار فى صورته النهائية وأصبح قابلا للتطبيق على مجموعة البحث.(*)

رابعا: دليل المعلم:

يعد دليل المعلم بمثابة مرشد للمعلم يساعده على أداء عمله ويعاونه على تحقيق الأهداف التربوية، ولقد قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم ليساعده فى أداء مهمته فى تدريس وحدة " من روائع حضارتنا " وذلك من خلال مجموعة من الإرشادات والتوجيهات فى ضوء استراتيجية التخيل الموجه، ضمانا لتنمية مهارات التفكير التاريخى.

وقد اشتمل دليل المعلم على العناصر التالية:

(أ) مقدمة الدليل تضمنت الهدف من الدليل، ومكوناته، وتوضح فلسفة الوحدة المختارة وتعريفا مبسطا لاستراتيجية التخيل الموجه، وتوضيحا لأهمية الدليل، وكيفية استخدامه فى تدريس الوحدة الدراسية.

(ب) أهداف الدليل تم توضيح أهداف إعداد الدليل وأهميته بالنسبة للمعلم.

(ج) نبذة عن استراتيجية التخيل الموجه وتضمنت مفهوم استراتيجية التخيل الموجه، أهمية الاستراتيجية فى تعليم وتعلم التاريخ، كذلك إجراءات تنفيذها داخل الصف.

(د) الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الوحدة تضمنت بيانا بعدد الحصص المقترحة لتدريس موضوعات الوحدة وقد بلغ عددها (8) حصص.

(هـ) الأهداف العامة لتدريس الوحدة تم تحديد الأهداف العامة للوحدة فى بداية دليل المعلم، أما الأهداف الإجرائية فقد تم صياغتها بصورة إجرائية فى بداية كل درس.

(و) أساليب التدريب والأنشطة المصاحبة لتدريس الوحدة باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، وقد روعى أن تكون مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى ومتنوعة.

(ز) الوسائل التعليمية ومعينات التخيل روعى فيها أن تكون بسيطة وسهلة وتساعد على توضيح وتبسيط المادة العلمية، وتؤدى إلى إثارة وتحفيز التخيل لدى المتعلمين.

(خ) أساليب التقويم المناسبة للوحدة للتأكد من مدى تحقق أهداف الوحدة.

(ع) ضبط الدليل:

بعد الانتهاء من إعداد الدليل فى صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف التأكد من مناسبة الأهداف العامة والإجرائية للوحدة، مناسبة أنشطة ومحتوى الدليل وأساليب التقويم لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، صحة الدليل من الناحية العلمية، تم إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون وبذلك أصبح دليل المعلم فى صورته النهائية صالحا للتطبيق والاستخدام.(*)

خامسا: كتيب التلميذ:

تم إعداد كتيب التلميذ فى صورة أنشطة وتدريبات متنوعة فى ضوء استراتيجية التخيل الموجه، يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف الاجرائية الخاصة بكل درس من دروس الوحدة، حيث يحتوى كتيب التلميذ على دروس وحدة (من روائع حضارتنا) المقررة على الصف الأول الاعدادى

(*) ملحق رقم (3).
(*) ملحق رقم (5).
(**) ملحق رقم (6).

وعددها (3) دروس، يبدأ كل درس بالأهداف الاجرائية التى ينبغى تحقيقها فى نهاية الدرس، ثم عناصر الدرس يليها الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة فى الدرس والتى تتفق مع استراتيجية التخيل الموجه، ثم إجراءات تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجية التخيل، وأخيرا التقويم.

(أ)ضبط كتيب التلميذ:

تم عرض كتيب التلميذ على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك بهدف التأكد من مناسبة كتيب التلميذ من حيث (الأهداف – الأنشطة وتنوعها – الوسائل التعليمية)، مناسبة كتيب التلميذ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي،تنوع أساليب ووسائل التقويم فى كل درس،وضوح وتسلسل المادة التعليمية،مناسبة عرض المادة التعليمية وفقا لإجراءات استراتيجية التخيل الموجه.(**)

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولا: التحقق من صحة الفرض الأول:

للتأكد من تحقق صحة الفرض الأول والذي ينص على: **"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التخيل الموجه ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح درجات المجموعة التجريبية"**، تم استخدام اختبار (ت) T.test وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7)

نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي ودلالتها الإحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجريبية	35	53.80	11.15	34	11.51	دالة عند 0.01
ضابطة	35	30.94	10.32			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول مما يؤكد فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي.

ولزيادة التأكد من فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير التاريخي تم حساب حجم الأثر للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التفكير التاريخي باستخدام المعادلة التالية: (أبو علام، 2006: 131)

$$\text{حجم الأثر } (\eta^2) = \frac{\text{ت}2}{\text{ت}2 + \text{د.ح}}$$

حيث أن: "ت" تعبر عن قيمة "ت" المحسوبة، د.ح تمثل درجة الحرية.

وقد جاءت قيمة η2 كما يلي:

$$2(11.51)$$

حجم الأثر (η^2) = $\frac{(11.51)^2}{(11.51)^2 + 34}$ = 0.79 وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد عزو التغير الحادث في المتغير التابع وهو مهارات التفكير التاريخي إلى المتغير المستقل استخدام استراتيجية التخيل الموجه.

ويرجع ذلك إلى أن:

- استراتيجية التخيل الموجه تتميز بقدرتها على إعمال التفكير لدى التلاميذ.
- توفير المناخ والبيئة المحفزة والثرية لمعينات وأنشطة التخيل لعبت دورا هاما فى تحفيز وتشجيع التخيل والذى يعتبر من أهم أسباب التفكير التاريخى ومهاراته.
- الصور الواردة فى كتيب التلميذ والفيديوهات المستخدمة أثناء تدريس الوحدة لعبت دورا كبيرا فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والتى كان لها الآثر فى نجاح استراتيجية التخيل الموجه.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة النشطة والاندماج ساعد التلاميذ على خلق أفكار جديدة وتكوين صور ذهنية تم التعبير عنها كتابيا أو من خلال الرسم.
- من أهم أهداف استراتيجية التخيل الموجه زيادة قدرة التلاميذ على التفكير فى الحدث التاريخى ومعايشته والبحث عن تفسير مبنى على العلاقات والمقارنات.
- المناقشات المستمرة للأفكار المطروحة وتقويمها أسهم بشكل إيجابى فى تنمية القدرة على التفكير لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ثانيا: التحقق من صحة الفرض الثانى:

للتأكد من تحقق صحة الفرض الثانى والذي ينص على: **"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح درجات التطبيق البعدي"**، تم استخدام اختبار (ت) T.test وجاءت النتائج كما يلي:

جـــــــدول (9)

نتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي ودلالتها الإحصائية للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قبلـــــي	35	31.91	10.87	34	15.25	دالة عند 0.01
بعـــــدي	35	53.80	11.15			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح درجات التطبيق البعدي، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث مما يؤكد فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لتلاميذ المجموعة التجريبية ويرجع **ذلك إلى أن**:

- استخدام استراتيجية التخيل الموجه تسهم فى بناء تنظيمات معرفية جديدة تعتمد على إعمال العقل والتفكير.
- استراتيجية التخيل تساعد التلميذ على الاستقلالية فى تفكيره وعدم خضوعه لما هو معروف ومألوف.

- استراتيجية التخيل الموجه مكنت التلاميذ من ممارسة الأنشطة التى تعتمد على التخيل والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- استراتيجية التخيل الموجه ساعدت التلاميذ على حل المشكلات والتى ترتبط ارتباطا وثيقا بالتفكير.
- مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية التى تحتاج إلى التخيل والذى يعتبر الركن الأساسى فى حدوث التفكير.

تـــوصيـــــــات البحـــــث:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى والتى أشارت إلى أن استخدام استراتيجية التخيل الموجه قد أسهم فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ العينة، لذا يوصى البحث الحالى بما يلى:

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتضمن استراتيجية التخيل الموجه وآثرها على متغيرات أخرى كالتفكير التخيلى والتفكير الناقد.. . الخ.
- ضرورة استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة.
- تزويد مناهج التاريخ بأنشطة تعليمية متنوعة مما يزيد من دافعية المتعلمين للتعلم من خلال التخيل والتفكير.
- إعادة النظر فى مناهج التاريخ وفق استراتيجية التخيل الموجه.
- تدريب المعلم قبل الخدمة (الطلاب المعلمين) على استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التاريخ.
- توفير البيئة الخصبة والمناخ المناسب بالمؤسسات التعليمية لممارسة التخيل وأنشطته المختلفة.
- تدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التاريخ.
- الاهتمام بتعليم المعلمين كيفية إكساب التلاميذ مهارات التفكير التاريخى عن طريق عقد ورش عمل ودورات تدريبية لهم لصقل خبراتهم والتأكيد على أهمية هذه المهارات.

الـمـــراجـــــــــــع

أولا: المراجـــــع العربيـــــة:

- إبراهيم، مجدى عزيز (2005): التفكير من منظور تربوى – تعريفه – مهاراته –تنميته – أنماطه -، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو علام، رجاء محمود (2006): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، ط2،القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أحمد، ضياء عبد الله (2012): أثر التعليم التخيلى فى تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الباحث، ع (1)، مجلد (2)، جامعة كربلاء، العراق، ص ص 31 – 59.
- أحمد، والى عبد الرحمن (2006): أثر استخدام مدخل التراث فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 6، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص 8-37.

- البلوشى، سليمان محمد (2004 م): استقراء الصور الذهنية لدى طلبة العلوم فى سلطنة عمان باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 39، 17 – 51.
- تله، أزهار عبد المنعم (2012): فاعلية برنامج قائم على إعمال نصفى المخ باستخدام الخرائط الذهنية فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
- جالبين، بفرلى – كولين (1988م): التعلم من خلال التخيل، ترجمة خليل يوسف الخليلى وآخرون (1993م) / منشورات معهد التربية الأونروا / اليونسكو، عمان، الأردن
- الجدية، صفية (2012 م): فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسى، ماجستير، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية.
- حال، محمد محمد أحمد (2013 م): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم الالكترونى لتنمية مهارات التفكير التاريخى والميل نحو المادة لدى الطالب المعلم بكليات التربية، دكتوراة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- حسن، هند مهدى (2012 م): أثر استراتيجية التخيل التعليمى الموجه فى الأداء التعبيرى لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
- الزبيدى، مهند عبد الحسين (2012 م): أثر استراتيجيتى التخيل الموجه والإثارة العشوائية فى التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى والذكاء الوجدانى لدى طلبة الصف الأول فى الفيزياء، ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
- زريق، قسطنطين (1985). نحن والتاريخ (مطالب وتساؤلات فى صناعة التاريخ وصنع التاريخ)، ط6، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- زين الدين، محمد عوض (2014): آثر استخدام استراتيجيات تدريسية متعددة فى تدريس التاريخ على تنمية الفهم والتفكير التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، ماجستير، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- سليم، على كايد (2004): مهارات التفكير التاريخى فى كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالامارات، السنة (19)، العدد (21)، ص ص 149 – 182.
- السيد، أحمد جابر أحمد(2002): أثر استخدام مدخل الطرائف التاريخية فى تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد الأول، المجلد (18)، ص ص 253-281.
- السيد، فؤاد البهى (1979): علم النفس الاحصائى والقياس البشرى، دار الفكر العربى، القاهرة
- السيوف، أحمد على (2009 م): آثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه فى تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة فى الأردن، دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان، الأردن.
- الشال، إيمان السيد (2011): فاعلية استخدام بعض مداخل الأدب التاريخى فى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- شعبان، هند السيد محمد (2012): فاعلية استخدام الرواية التاريخية فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- طلافحة، حامد عبد الله (2012): أثر استخدام استرايتجية التخيل فى تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإ بداعى والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسى فى الأردن، دراسات فى العلوم التربوية، المجلد (39)، العدد (1)، الجامعة الأردنية، ص ص 145-159.
- طـه، جيهـان محمـود (2012): فاعليـة استخدام نمـوذج ميـرل وتنسـون فـى تنميـة المفـاهيم والتفكير التاريخى لدى طلاب الصف الأول الإعدادى، رسالة دكت وراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبد العليم، تامر محمد (2008): تقويم منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء المعايير القومية والعالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد العليم، تـامر محمد (2012م): فعالية برنـامج قـائم علـى التعليم الالكترونـى فـى تـدريس التـاريخ لتنميـة التخيل التـاريخى والميل نحـو المـادة لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة، رسـالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الهادى، شرين كامل موسى (2008 م): برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التـاريخى لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى وميولهم نحـو المـادة، دكتوراة، كليـة التربـي، جامعة عين شمس.
- عبيدات، ذوقان وأبـو السميد، سـهيلة (2013 م): استراتيجيات التدريس فـى القرن الحـادى والعشرين " دليل المعلم والمشرف التربوى "، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
- عمر، نشوة محمد مصطفى (2013): فاعلية منهج مطور فى التاريخ لتنمية بعض مهـارات التفكير الإبداعى والوعى الحضارى لدى تلاميذ المرحلة الإعداديـة، مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسات الاجتماعية، العدد 54، ص ص 15-72.
- الغبارى،عماد عبد النبـى (2012 م): موديـول رقمـى مقتـرح لتنميـة الـوعى بـالتراث الـوطنى وبعـض مهـارات التفكيـر التـاريخى لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة، رسـالة دكتـوراه غيـر منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- كـاظم، باسـم عبـد الجبـار (2011): أثـر اسـتخدام اسـتراتيجية التعلـيم التخيلـى الموجـه فـى تحصيل طـلاب الصـف الأول المتوسط فـى مـادة الجغرافيـة العامـة، مجلـة الفتح، العـدد 47، جامعة ديالى، ص ص 155-196.
- كمال، أحمد بـدوى (2011): فاعليـة برنـامج قـائم علـى استراتيجيات الـذكاءات المتعـددة فـى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التـاريخى لـدى الطـلاب المعلمين بكليـة التربيـة وأثره على بعض نواتج التعلم لدى تلاميذهم، رسـالة دكتوراه غير منشـورة، كليـة التربيـة، جامعـة بنى سويف.
- مصـطفى، مصـطفى نمـر (2011 م): اسـتراتيجيات تعلـيم التفكيـر، دار البدايـة ناشـرون وموزعون، عمان، الأردن.
- معروف، شيماء صلاح زكريا (2011 م): فاعلية استخدام نموذج ويتلـى فـى تنميـة مهـارات التفكير التـاريخى والاتجـاه نحـو مـادة التـاريخ لـدى طـلاب الصـف الأول الثـانوى، ماجستير، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة.
- المعمريـة، إيمـان، (2009 م): التخيـل فـى تـدريس الدراسـات الإجتماعيـة، دوريـة التطـوير التربوى، وزارة التربية العمانية، (49)، 13 – 15.

- النـانلى، مـريم سـعد محمـد (2012م): فاعليـة مـنهج مطـور قـائم علـى الصـعف الـذهنى والمناقشـات الجماعيـة فـى تنميـة التحصـيل المعرفـى والتفكيـر الإ بـداعى والاتجـاه نحـو الدراسـات الاجتماعيـة لـدى تلاميـذ مرحلـة التعلـيم الأساسـى بليبيـا، رسـالة دكتـوراه غيـر منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- نوري، مروة سالم (2009): أثر استخدام إستراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، كلية التربية (الرازي)، جامعة ديالى، بحث منشور في كتاب خاص بالمؤتمر العلمي الأول لجامعة ديالى.
- وردة، نوار حسام الدين (2010): فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة
- يوسـف، هالـه الشـحات (2011): فاعليـة برنـامج قـائم علـى الـذكاءات المتعـددة فـى تنميـة بعـض مهـارات التفكيـر التـاريخى لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة، دكتـوراة، كلية التربية، جامعة بنها.

ثانيا: المراجـــع الأجنبـــى:

- Dilek, D (2009): The Reconstruction of the past through images: An Iconographic analysis on the historical imagination usage skills of primary school pupils**,** ***Educational Sciences*** ; Theory and Practice, v9, n2, p 665-689, pp 25.
- Fillpot, E. (2012): Historical Thinking in the Third Grade, ***social studies***, v 103, n 5, p 206 – 217, pp 12.
- Heyking, A. (2004): Historical Thinking in the Elementary years: A Review of Current Research, ***Canadian Social Studies***. Volume 39, Number.1.PP1-4.
  http:///ww.sscnet.ucla.edu/nchs/standards/thinking5-12.html.pp1
- King, Hancy (2007): Developing imagination, creativity and literacy through collaborative story making: A way of knowing, Harvard educational review, summer, A cademic research library.
- National Center for Histroy in the Schools (1996): National Standards for History. Basic Edition. Los Angeles.
- National Council for the Social studies (NCSS) (2003) Programs for Initial Preparation of Teacher of Social Studies For middle / Junior High and Secondary Teaching, ***Social Education***, V22, n4
- Risinger, C. F. (1999). "Teaching History". In: J. Braun, C. F. Risinger (Eds.). ***Surfing Social Studies:*** the internet book.Washington: National Council for the Social studies
- The 8**th** International Conference on imagination and Education: Imagination and Learning Engaging the minds of Students in the curriculum, Wednesday, July 10th –, July 13th, 2013, Harbor Centre, Simon Fraser University, In Vancouver, Canda.
- The 9**th** International Conference on Imagination and Education : Imagination: The great workhorse of learning, July 2-4, 2014, Harbor Centre, Simon Fraser University, In Vancouver, Canda.
- The 10th International Conference on Imagination and Education: IMAGINATION, CREATIVITY, and LEARNING, July 2-4, 2015, Harbor Centre, Simon Fraser University, In Vancouver, Canda.
- Thomas, N. J.(1997) Imagery and the Coherence of Imagination: Critique of White. ***Journal of Philosophical Research***, 22: 95- 127
- Van Sled right, Bruce A. (2004): What dose it mean to think historically and how do you teach it? (Research and Practice), ***Social Education***, V 68, N3.

Abstract

The research aims at proving the effectiveness of using the directed imagination strategy in teaching history for developing historical thinking skills. The researcher depends on the experimental approach, a list of historical thinking skills, a test of historical thinking skills, the teacher`s guide and student`s booklet. The research sample consists of (70) pupils of first-grade students preparatory, Banha educational administration, Qaliubiya province, is divided into two groups, a control group and an experimental group, and has been taught the unit entitled (of the masterpieces of our civilization) within the social studies curriculum of the first-grade middle school, second semester using the directed imagination strategy with the experimental group, and the same unit has been taught to the control group in the usual way, and the researchers used in the statistical analysis program SPSS

The research confirmed the effectiveness of using the directed imagination strategy in developing historical thinking skills for the experimental group.

The research recommends the necessity of using the directed imagination strategy for teaching the social studies in general and history in particular and the necessity of using the directed imagination strategy for teaching history in the different educational stages.